

مقدمة



وراء رحلات البحارة والمستكشفين والمغامرين إلى مناطق وأراضٍ مجهولة لم تكن معروفة في الماضي حكايات وأحداث مثيرة . تستعرض بشكل عام قصة اكتشاف خبايا الأرض وما عليها من مخلوقات وكائنات كثيرة ومتنوعة، تختلف في طباعها وسلوكها وأساليب معيشتها ، ظلت مجهولة لنا لفترة طويلة من الزمن.

إن الإنسان عندما خلق على الأرض لم يستقر بمكانه ، إنما سعى للانتقال لمناطق أخرى بحثاً عن أجواء وسبل أفضل لمعيشته ، خاصة وأن العالم القديم جداً مر بتغيرات مناخية حادة اضطرت الإنسان البدائي للهجرة والرحيل .

وعلى مر سنوات طويلة انتشر الإنسان البدائي بمناطق مختلفة من الدنيا ، وظلت بعض المجتمعات في غفلة عن التطور والتحضر الذي وصلت له مجتمعات أخرى ، فكان هناك بذلك فجوة كبيرة ومسافات طويلة ، فصلت الناس في الدنيا بعضهم عن بعض .

والمستكشفون ، الذين عشقوا السفر والرحيل وارتياح المناطق المجهولة البعيدة، اجتازوا تلك المسافات ، وقرّبوا بين المجتمعات القوي منها والضعيف ، والغريب منها والمألوف ، والمتخلف منها والمتحضر ، باكتشافهم لأراضٍ وقارات ومجتمعات جديدة لم تكن معروفة ، كما وصلوا لمناطق من العالم شبه خالية من البشر !

وفي هذا الكتاب نستعرض أهم تلك الاكتشافات الجغرافية التي توصل لها أبرز الرحّالة والمستكشفين على مر الزمن .. والتي تمثل بشكل عام قصة اكتشاف مجاهل الدنيا منذ العصور القديمة وحتى العصر الحديث .

فأرجو أن تستمتعوا بهذه الرحلة الثقافية على أرض الحياة .

المؤلف